Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقروء، ليصل إلى خلاصة تحدد ملامح كل حرف من حروفنا العربية، من حيث: الهوية، والوظيفة، لأن كل حرف يستقل ببيان معنى خاص، مادام يستقل باحداث صوت معين، ومحكوم برسم محدود.

واعتمدت الترتيب الطبيعي، الشمسي والقمري، في تحديد الحرف، والأبجدي في البحث عن مدلوله ومعناه، والمخرجي في دراسة منطوقه ومسموعه، والألفبائي في مراقبة مكتوبه ومقروئه، لأن كلاً من هذه الترتيبات الأربعة له معناه ومغزاه، وحقه ومستحقه، في تحديد إطار خاص بكل قسم من أقسام الكتاب.

وكما اهتديت في كتاب «أبجدية النشأة» بالمفهوم الخلدوني الشهير في طبائع العمران، وبخصائص ابن جني في كتاب «ميزان الألف العربية» كمنارتين تراثيتين، فقد كان البرهان الفارابي المنثور في جميع كتبه وبخاصة «الحروف» و«الألفاظ المستعملة في المنطق» و«الموسيقي الكبير» هو المنارة الثالثة التي هدتني للبحث عن أسرار حروفنا في هذا الكتاب، مستعيناً بالمنطق الرياضي، والمنهج التجريبي المعتمدين حالياً للبحث في الموضوعات الإنسانية.

وهدفت إلى تقديم المعرفة اللغوية وتبسيطها ما أمكن ذلك، بقصد الوصول إلى تمكين القارىء من استعمال هذه المعرفة في حياته اليومية بسهولة، ويسر، وحل أية مسألة لغوية مهما بلغت من التعقيد خلال الحديث أو القراءة، من خلال ربط الحرف بمعناه الذي يبدو للوهلة الأولى نوعاً من المجازفة، وأمنية عجز عن تحقيقها علماء اللغة قديماً وحديثاً، بسبب استبعاد البرهان الذي يقطع الظن والتخمين بالدليل واليقين، وكل ما أرجوه أن أوفق فيما سعيت.

المؤلف